

31/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يا الهى الا اناني الاحاديث. وقال الضحاك ابن عباس في قوله تعالى الا اناني يقول الا قولاً يقول يقولون بافواههم كذباً. وقال المجاهد
 الا كذباً وقال سنيل. عن حجاج عن ابي جريح عن مجاهد ومنهم امي - [00:00:00](#)
 دون لا يعلمون الكتاب الا امانى. قال اناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً. وكانوا بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون
 هو من هو من كتابنا الكتاب. امانيه يتمنونها وعن - [00:00:20](#)
 وقال ابو العلي ابو الربيع وقتى به الا امانيه يتمنون على الله ما ليس لهم. وقال عبدالرحمن الا امانى. قال تمنوا فقالوا نحن الهى كتاب
 وليسوا منهم. قال ابن جرير والافضل بالصواب - [00:00:40](#)
 الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال مجاهد ان الاميين الذين وصفهم الله تعالى انهم لا يختارون من الكتاب الذي انزله الله
 تعالى على موسى شيئاً. ولكنهم يتخرصون الكذب ويتخرصون الاباطيل كذباً - [00:01:00](#)
 نورا والتمني في هذا الموضع هو تقلب الكذب وتخرصه ومنه الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله قالوا ما تغني
 ولا تمنيت يعني ما تخرست الباطل ولا اختنقت الكذب. وقيل المراد بقوله لا انا - [00:01:20](#)
 غني بالتشديد والتخفيف ايضا اي الا تلاوة. فعلى هذا يكون استثناء منقطعاً. واستشهدوا على ذلك ليس لقوله تعالى الا اذا تمنا اي
 سندا القى الشيطان في امنيته الآية. وقال كاظم ما لك - [00:01:40](#)
 تمنى كتاب الله اول ليله واخره لا قال حمام المقابر. نعم. واخره لاقى واخره لاقى امام المقابر. نعم. وقال اخر تمنى كتاب الله اخر ليلة
 فمن نادى الكتاب على رسله؟ الكتاب على رسله - [00:02:00](#)
 على مهلك وعلى سؤده وقال محمد اسحاق حدثني محمد داوود. نعم. فلا تلاوة داوود تلاوة داوود اما كتاب الله اخر ليله لمن نادى
 الكتاب على لعل تمنى له لعل تمنى تمنى داود تمنى - [00:02:30](#)
 يعني يكون هو التلاوة. نعم. مصنع ثمن لاسلوب نبين للناس. اتمنى ان ينقل عنه يعني عثمان من التبني داود نعم. نعم. نعم اي
 نعم. المكثف الكوفي صعيد من السابغ الامارات - [00:03:10](#)
 نعم نعم فقال محمد ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يعلمون
 الكتاب والا امانى ومنهم الا يظنون اي ولا يدرون ما فيه وهم يجدون نبوتك بالظن وقال مفر وقال مجاهد - [00:04:00](#)
 لانهم يتلوونه لكن لا يفقهونه. هم ولكن لا يفقهون امي قد يتلو اشياء ولكن لا يفقه صلاتها ومعناها. نعم. امين يقال مجاهد وانهم الا
 يظنون يكذبون وقال قتادة وابو العالية والرجيع يظنون بالله الظنون بغير الحق وقول - [00:04:30](#)
 فلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً الآية هؤلاء صنف اخر من اليهود وهم الدعاة
 الى الضلال في الزور والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل. والويل الهلاك - [00:04:50](#)
 والدمار وهي كلمة مشهورة اللغة. وقال سفيان الثوري عن زياد ابن فياض. قال سمعت ابائنا يقول ويل شديد في عقل جهنم. وقال
 في جهنم لو شيرت فيه الجبال لماعت قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبدالاعلى قال اخبر نبوة ابن وهب قال اخبرني عمرو بن
 الحارث عن دراجه عن - [00:05:10](#)

هذه الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادي في جهنم يهوي قيل كافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره. ورواه الترمذي عن عبدالرحمن بن سمير. عن الحسن بن موسى عن ابن له - [00:05:40](#)

وصار هذا حديث غريب لا نعرفه. لا نعرفه الا من الالهية. قلت لم ينفرد باذن الله هي كما ترى ولكن الاف من بعده وهذا الحديث لهذا الاسناد مرفوعا منكر. والله اعلم - [00:06:00](#)

قال ابن جرير اشارة الى شدة العذاب وشدة فهو يتوعد بها الهواء الروابي في القرآن الكريم ووضع كثيرة وان لكلهم نزل بمزح وان المطهرين فيهم الى غير ذلك. والمقصود الوحيد وبيان - [00:06:20](#)

ما فعلوا واما ذكروا في جهنم وانه كذا ليس بثابت. انما هو اشارة الى انه متوعدون وانهم على خطر وانهم فعلوا جريمة فلماذا جاء في امرهم غيره وويل له مما سيقع به من العذاب نسأل الله العافية رواه الترمذي عن - [00:06:40](#)

انزل عبد الرحمن انت عندك عبد الرحمن؟ نعم هو مشهور الجلالة نعم عند الرفع هيثم اللي عند الراديو. اللي عند الراضي الا بالاية. دراج اسمه السلف. بنيت لهم السلف. نعم. نعم. نعم - [00:07:00](#)

الغروب بعد التفسير من حديث ابي داوود. نعم. عطية ابن الحارث. عطية ابن الحارث ابو رؤوف وقال ابن جرير حدث عن المثنى قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا صالح - [00:07:30](#)

وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا قال ابن خشيري قال حدثنا علي ابن جرير عن سلمة عن عبد الحميد عندنا حدثنا ابراهيم بن عبد - [00:08:10](#)

بن صالح العشيري. هم. العثيمي. عشيري؟ اي نعم نعم عندنا حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا صالح ابن كشم كذا وفي تفسير الطبري يا ريت المزاحم الهالي. مم. ابو القاسم او ابو محمد كثير الارسال من الخامسة ما تبادلنا الاربعة - [00:08:30](#)

خشن ابراهيم عليه السلام وقال ابن الجبير حدثنا المثنى قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال حدثنا علي ابن الجليل هل هم ابن سلمة عن عبد الحميد؟ عن ابي جرير كذا. اي نعم. هم. نعم. الهمام ابن سلمة عن عبد الحميد - [00:09:30](#)

ابني جعفر عن كنانة العدوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكذبون. قال الويل جبل في النار. وهو الذي وهو الذي انزل على اليهود - [00:10:00](#)

وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرقوا الثورة زادوا فيها ما احبوا ومحو منها ما يكرهون ما حاولش ان محمد صلى الله عليه وسلم من الدورة ولذلك غضب الله عليهم. هم. فرغ بعض التوراة فقال تعالى - [00:10:20](#)

كن لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وهذا غريب ايضا جدا. وعن ابن عباس الويل المشقة من العذاب وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر وقال في بويه ويل لمن وقاه في الهلكة وويل لمن اشرف عليها وقال - [00:10:40](#)

الاخ معي الويل تهج تهجع والويح ترحم. وقال غيره الوين حزن وقال الخليل. وفي معنى ويل ورح وويش وويه وويش وويه ومنهم من فرق بينها وقال بعض انما جاز الابتداء بها - [00:11:00](#)

هي نكرة لان فيها معنى الدعاة ومنهم من جوز نقلها بمعنى ان بمعنى الزمهم ويله قلت لم يقرأ احد لم يقرأ بذلك احد. وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:11:20](#)

قال من اقدار اليهود وكذا قال زعيم عن قتادة هم اليهود وقالت عن عبدالرحمن رضي الله عنه قال وقال سفيان الثوري الرحمن ابن علقمة سألت سألت ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى - [00:11:40](#)

فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. قال نزلت المشركين واهل الكتاب. وقال الحبي كان ناح من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه يبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذوا به ثمنه - [00:12:10](#)

قليلًا. وقال الزوري اخبرني عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر مسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء؟ وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدث. احدثوا. احدث - [00:12:30](#)

احدث شيء على نبيه احدث احدث اخبار لا تقرأونه يعني يفهمها. جاء جديدا بعد بعد كتابهم جزاك الله خير احدث اخبار الله تقرأونه

غظا لم يشد لم يشد وقد حدث قد حدثكم الله - 00:12:50

الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب. وقالوا هو من عند الله يشتروا به ثمنا قليلا اغلى ينهى مما جاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا منهم احدا - 00:13:10

قد سألكم عن الذي انزل عليكم اي والله. رواه البخاري من طرق عن الزهري. وقال الحسن ابن ابي الحسن البصري اسلم عن خليل الدنيا بحذاقيها وقال تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. اي - 00:13:30

فويل لهم مما كسبوا بايديهم من الكذب والبهتان والافتراء. وويل لهم مما اكلوا به من الشرب. هم. كما قال من ضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما وويل لهم يقول فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك الكذب - 00:13:50

وويل لهم مما يكسبون يقول مما يأكلون به الناس مما يأكلون به الناس السفلة وغيرهم. والله الله اعلم وقال تعالى وقالوا لن تمسسن العبارة الاخيرة قول الله فما قال الضحاك عن - 00:14:10

ابن عباس رضي الله عنهما وولد لهم يقول فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك الكذب. وويل لهم مما يكسبون يقول مما يأكلون به مما يأكلون به الناس سفلة. يأكلون به الناس. نعم. وبه نعم - 00:14:30

من الناس من الناس نعم زين من الناس طيب من الناس صح. نعم. مما يأكلون من الناس افلا يغيرون. وغيرهم. نعم. وغيرهم قال تعالى وقالوا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده - 00:14:50

ان تقولون على الله ما لا تعلمون. الكلام على الشأن الاخير عليه السلام وعليكم واما صالح البصري فان الحديث في جرير ابراهيم عبد السلام ابن صالح عن علي ابن حرب ثلاثة مما وجدت - 00:15:20

المثنى وابراهيم عبد السلام وعلي بن جرير نعم واما بس نعم لابد خبر منتدى الخبر نعم بس واما صالح الكثير فان الحديث في ابراهيم وعبد السلام ابن صالح عن علي ابن حرب ثلاثة ما وجدت في تراجمهم - 00:15:50

وان كنت وان كنت تريد مزيد مزيد راجع ما تكنه الشيخ احمد شاكر علي ابن جرير وصيانة العدوي لا يدري. اسمع من عثمان ام لا؟ وبما ان هذين هذين الحديثين لم يصحافي فيفسر الويل بما تقتضين - 00:16:20

العربية. بس. نعم. انك رأيت شيء؟ نعم. هم وبعدين؟ ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن مم بفتح الموحدين بغير همزة بغير الهمزة المخزون المسكي. هم. ضعيف من الشامي. هم. بن ماجد - 00:16:40

يسير على قوله كلام مقبول علي ابن حرب عندنا علي ابن جرير المراجعة لان هذه الجليل هذا غريب ومؤلف الحافظ رحمه الله قال هذي مشئت ما علق عليه شيء لكن كثير بين - 00:17:10

ما تعرض له بشيء. نعم. سم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحاصل ان هذا الذكر شيء في تفسيرين لان جبل او وادي ليس بذلك في جهنم ليس بهذا انما هو بعيد لما اقترفت بيد من فعل ما جاء فيه الوعيد - 00:17:40

المختطفين الى اخره بل معنى التحذير من هذا الشيء والترتيب منه لان صاحبه معرض للوعيه نسأل الله لابس عليك؟ على طلبة العلم وفي هذه الاية الاية ما ايش؟ هذا طلب العلم والجد فيه. نعم. وهناك ذم لمن لا يتعلم - 00:18:10

يقرأ ولا يتدبر. نعم. المقصود العلم الفائدة والعمل. فلا بد للعلم ولا بد من تدبر ولا بد من عمل. فمن علم ولم يعمل لغيره. ومن تعلم فليتدبر ولم يتعقل ولم يبص اليه. يعتني بالمعاني مذموم - 00:18:50

ومن تعلم وتدبر وتعقل ولم يعمل مذهول حتى يحصل الامور ثلاثة التعلم والعمل والفهم نعم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. نعم. الاماني الاماني الشيخ بادر الى الذهن - 00:19:10

ان نعم للتشهد بقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة سوف يلقون غيا في جهنم ولذلك الصحيح انه خسارة نعم نعم يعني ما يستشهد الوقت نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:19:30

رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ان الله ما لا تعلمون. يقول تعالى اخبارا عن يهودي فيما نقلوه وادعوه لانفسهم. من انهم لم تمسهم النار الا اياما معدودة ثم يمجدون منها - 00:20:10

الله عليه ذلك بقوله تعالى ولكن هذا ما جرى ولا كان ولذا اتى بان التي بمعنى بل اي بل تقولون على الا تعلمون من الكذب والافتراء عليه. قال محمد ابن اسحاق عن سيدنا سليمان عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله - [00:20:40](#) عنهما ان اليهود كانوا يقولون ان هذه الدنيا سبعة الاف سنة. وانما نعذب بكل السنتنا في يومه في النار وانما هي سبعة ايام معدودة. فانزل الله تعالى وقالوا لن تمكن النار الا اياما - [00:21:10](#) معدودة الى قوله قادمون ثم رواه عن محمد عن سعيد او يكرمه عن ابن عباس بنحوه وقال والعوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا لن تمكن من نار الا اياما معدودة. اليهود قالوا - [00:21:30](#) كم تمكن النار الا اربعين ليلة؟ زاد غيره وهي مدة عبادة عبادة يوم العيد. وحكاها القرطبي ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة وقال الضحى فقال من جهلهم وجرأتهم على الله فان - [00:21:50](#) ورجع الى الله واستقام على شريعة موسى فله الجنة والكرامة. ومن لم يتب واستمر على الكفر والطغيان فله النار ليست ايام معدودة بل ابد الاباء من الله. ولهذا قال في وسواس ال عمران الا ايامها الا اياما معدودات - [00:22:10](#) ضرهم في دينهم ما كانوا يسألون غرهم كذبهم وافتراءهم وجرؤتهم على الله. نعم. وانها لله سبحة وتعالى فالواجب على العقل ان يحذر الغبرة بالله التهاون بامرته والافتراء عليه فان عقابه شديد وعذابه عظيم - [00:22:30](#) والعاقبة لكذابين وخيمة ولكن لا حول ولا قوة الا بالله. امر اليهود امر الغريب. على الله وكذبهم وافتراءهم على الرسل وعلى الانبياء وعلى الاخبار واقدامهم على الباطل واصرارهم على العناد هذه من من ايات الله فيهم لا حول ولا قوة الا بالله نعم - [00:22:50](#) نسأل الله العافية وقال الضحاك قال ابن عباس رضي الله عنهما زعمت اليهود انهم وجدوه في التوراة مكتوبا ان ما جهنم مسيرة اربعين سنة الى ان ينتهوا الى شجرة الزقوم التي هي سابقة في اصل الجحيم. وقال - [00:23:10](#) اعداء الله انما نعذب حتى ننتهي الى شجرة الزقوم. فتذهب جهنم وتهلك فذلك قوله تعالى قالوا لو تمكن النار الا اياما معدودة. فقال عبد الرزاق اما مرأت سادة؟ وقالوا لن تمسنا النار الا انت - [00:23:30](#) يعني الايام التي عبدنا فيها ليل وقال اكرم خاصمت اليهود رسوله اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن يدخل النار الا اربعين ليلة وسيخلفنا فيها قول اخرون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#) على رؤوسهم بل انتم خالدون مخلدون لا يخلدكم فيها احد. فانزل الله عز وجل وقالوا ليس النار الا اياما معدودة الاية وقال الحافظ ابو بكر المروزي رحمه الله حدثنا عبدالرحمن بن جعفر قال - [00:24:20](#) حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن سقر. قال حدثنا ابو عبد الرحمن المصري قال حدثنا ليث ابن سعد. قال حدثني سعيد ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:40](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لمن كان من اليهود ها هنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا فلان؟ قال كذبتكم بل ابوكم فلان. فقالوا صدقت وبررت - [00:25:00](#) ثم قال لهم هل انتم صادقين ام شيء سألتكم عنه؟ قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذب افما عرفت في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها - [00:25:20](#) ففيرا ثم تخلفون فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخشئوا والله لا نحلم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم صادقين في عن شيء ان سألتكم عنه؟ قالوا - [00:25:40](#) نعم يا ابا القاسم قال هل جعلت فيها للشاة شنا؟ فقالوا نعم. قال فما حملكم على ذلك؟ فقالوا لو اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك. هم. وان كنت نبيا لن يضرك. رواه الامام احمد والبخاري - [00:26:00](#) طيب من حديث الليث بن سعد بنحوه الله المستعان وهذا من ايات النبوة الشاة ان الذراع انطقه الله بهذا وبين له انه مسموح ان هذه الشاة مسموعة نعم الله المستعان نعم احسن الله اليك عندنا شيخ ابن مرداوي وعبد الرحمن ابن جعفر - [00:26:20](#)

عندنا عبد الله بن جعفر او عند عبد الرحمن بن جعفر. ما اعرف متأخرا فقال عند الله في الجامعة اي نعم فقال نعم نعم ما من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا - [00:26:50](#)

الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدين. يقول تعالى ليس الامر كما تمنيت ولا كما بل الامر انه من عمل سيئة واحاطت به خطيئة يوم القيامة وليست له حسنة بل - [00:27:30](#)

ايران السيئات فهذا من اهل النار. والذين امنوا وعملوا الصالحات. اي امنوا بالله ورسوله وامنوا الصالحات من العمل الموافق للشرعية فهم من اهل الجنة. وهذا المقام شبيه لقوله تعالى ليس - [00:27:50](#)

اهنيكم ولا اناية من حساب لي من سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا من يعمل من الصالحات وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. قال - [00:28:10](#)

محمد ابن اسحاق حدثني محمد ابن علي محمد عن سيدنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بلى من كسب سيئة اي عملها مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يفيقني كفره فما له من - [00:28:30](#)

وفي رواية عن ابن عباس قال الشرك قال ابن ابي حاتم وروي عن ابيه واعن وابي العالية ومجاهد والحكم السيئة كبيرة من الكبائر قال ابن زريق عن مجاهد واحاط به خطيئته قال بقلبه وقال ابو هريرة والحسن - [00:28:50](#)

فاحاطت به خطيئة قال قالوا احاطت به احاط به شركه وقال الاعن عن ابي رزين من ربيع عن الربيع ابن خثيم واحاطت به خطيئة قال النبي يموت على خطاياها من قبل ان يموت من قبل ان يتوب. وعن سدي وعلي رجم. نحوه وقال ابو العالية - [00:29:20](#)

ومجاهد والحسن في رواية عنهما وقتادة والربيع ابن انس واحاطت به خطيئته الموجبت كبيرة وكل هذا الاخوة المتقاربة في المنام والله اعلم. ويذكرها ان من كسب خطيئة. يعني خطيئة خطيئة من المعاصي او صفر وغير ذلك ثم قال بعده احاطت به خطيئة لكن السيئات قسمان قسم يحيط ويبطل الاعمال كلها - [00:30:00](#)

بل يحصل به الضرر يحصل به الوعيد وان يحصل به دخول النار ولكن لا يشترط الاعمال وهما دون الشرك فمن خطيئته بان كفر بالله وتعاطى ما يوجب حبوط الاعمال فهذا مخلص في النار ابد الاذان. اما من كانت - [00:30:30](#)

معصيته لا تحيط به التوحيد حسنة الايمان وان لم يكن عنده معاصي دون الشرك هذا وان دخل النار لا يخلد فيها ابدا لا تقبل له امل وله نهاية ثم يخرج منها الى الجنة على ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة وان المعاصي قسمان - [00:30:50](#)

معافي تعتبر كفرا بالله وردة عن الاسلام. تحيط بالعدل وتبطل اعماله كلها. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون بالله. وقدمنا الى ما عملوا انه هباء منثورا. هم. وليكثر بالايمان فقد حبط عمله فهو في العشرة من الخاسرين. وباسم ثاني دون الشرك. كالزنا والسرقة والربا - [00:31:10](#)

وقطعية واشبه بها الغيبة والنميمة واشبه ذلك من المعاصي التي لا يستحلها اهلها بل يعلمون انها معاصي ولكن يحملهم الهوى وحب او اسباب اخرى على تعاطيها. ثم يلمسون عليها لم يتوبوا. هؤلاء يرحمك الله في الارض. هؤلاء تحت مشيئة الله. ان شاء الله - [00:31:30](#)

عليها على قدرها ثم بعد مروره مدة الله الذي يعلمها على قلب اعمالهم السيئة الى نهر الحياة ثم الى الجنة. وهذا مما تواترت فيه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع ليس له الامة - [00:31:50](#)

خلاف الخوارج المعتدلة كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في سورة النساء عليهما اهل السنة والجماعة. نعم. ويذكرها من الحديث الذي رواه الامام احمد حيث قال حدثنا - [00:32:10](#)

سليمان ابن داود قال حدثنا عمرو ابن قتادة عن عبد ربه عن ابي عن عبد الله ابن مسعود خبرنا امره عمرو ابن قتادة نعم بص بالرواية عن كتابه فهما مجهولات - [00:32:30](#)

احمد الاجابة الصحيح قاله عبد الوهاب ابن عبد الحكيم روى عبد الوهاب روى عبد الوهاب ابن عبد الحكم رواه الامام احمد رحمه الله ايضا روى عنه الائمة ومن ثم قال حافظ التحرير مقبول مقبول - [00:33:10](#)

الشواهد والمتابعة. حدثنا عمرو بن قتادة عن ابي طالب فلسطين يذكرها في الحديث الذي رواه حيث قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا عمرو ابن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض عن عبد الله ابن - [00:33:40](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على حتى يهلكن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم مثلا شرك لقوم نزلوا بارض - [00:34:10](#)

لهم علوم. نعم. من عندهم؟ لا لهن يا شيخ. انتم عندكم؟ لا. ولهن. النون نعم نعم كمثل قوم نزلوا بارض ثلاث حضر سميع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيب بالعود. والرجل يجيب بالعود - [00:34:30](#)

حتى جمعوا ثواب المؤدبين نارا فانضجوا ما قذفوا فيها. وقال محمد ابن اسحاق المعنى ان المعاصي وان كانت حقة وان كانت صفائر قد تجتمع على العبد حتى تهلكه. فينبغي للمؤمن ان يحذرها صغيرها وكبيرها قليلها وكثيرها - [00:35:01](#)

وفي هذا الحديث فرد المثل لقوم ينزلون منزلا ليتعدوا او يتعشوا وليس عندهم خطب فيتفرغون فيأتي هذا بعود وهذا بعود وهذا ببعضه وهذا ببعضه حتى يجتمع شيء. ثم يقيم نارا ثم ينضجون صنيعهم. هكذا - [00:35:21](#)

السيئة تجتمع ها هنا ها هنا فاذا اجتمعت عليها يحترقها ولا يبالي بها. قال اياكم محقرات الذنوب فان لها من الله طالبة. وهذا يكون عند قوله جل وعلا وكل صغير وكبير ما استطاع. يراجع الناس يراجع - [00:35:41](#)

حديثنا نعمة ابن مسعود الصحابي نعم ورد ايضا في مسند ابن مسعود نعم وقال محمد ابن اسحاق حدثني محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب - [00:36:01](#)

اهل الجنة فيها خالدون. اي من امن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه. اي امن بنا كفرتم بالامن فهي به الا موجود نعم به هم نعم وعمل بما اي من امن بما كفرتم به نعم نعم وعن الذين تركت من دينه فلهم - [00:36:21](#)

والجنة خالدين فيها يخبر ان يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابد لا انتصار له والله اعلم. قال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وبالوالدين - [00:36:51](#)

احسان وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم لا يتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. نعم يعني في امر يعني سيئات الكفر يهتدي بها سيئة المعاصي الاخرى لكن زاد عليها الكفر زاد عليها صلى الله عليه وسلم زاد عليها ما ما احاط ما احاط باحسن الحسنات - [00:37:11](#)

اما كفر او او كفر معه غيره نعم الاية رسالة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه في قول الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى واذا اخذنا منك اسرائيل لا تعبدون الا - [00:37:51](#)

ان الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا واقيموا الصلاة الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. يذكر تبارك وتعالى بني اسرائيل يذكر يذكر تبارك وتعالى بني اسرائيل بما امرهم به من الاوامر - [00:38:21](#)

واخذه ميثاقهم على ذلك وانهم تولوا عن ذلك كله واعرضوا قصدا وعمدا وهم يعرفونه ويذكرونه امرهم تعالى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وبهذا امر جميع خلقه ولذلك خلقهم سماء - [00:38:51](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا هو اعلى الحقوق واعظمها وهو خطف - [00:39:11](#)

تبارك وتعالى. وهذا نعم. وهذا هو اعلى الحقوق واعظمها وهو حق الله تبارك قال ان يعبد وحده لا شريك له ثم بعده ثم بعده حق المخلوقين. وهذا هو المعنى ان اعظم حق - [00:39:31](#)

اكبر وافضل وهو توحيد الله بالعبادة واخلاص هذا ولهذا قال وان اخذنا ميثاق لا تعبدون الا الله ان الله وهذا الموافق على الامم على ايدي الرسل ان يعبدوا الله وحده دون كل ما سواه. ثم حق المخلوق بعد ذلك من الوالدين والاقارب وغير ذلك. لكن حق الله يأبى - [00:39:51](#)

بضعف اوامره وترك نواهيه. وان يوصى بذلك فلا يصلى الا له ولا يصام الا له ولا يزكى الا له وهكذا حج وهكذا. والعبادة يقصد بها

التقرب اليه سبحانه وتعالى دون كل باسرة. وهكذا الدعاء والحضور والرجاء والتوكل ونحو ذلك. 00:40:11 - الا ما كان

ميل مخلوقين فيما بينهم ان وفي قدرته وفيما العادة وسنة الله في عبادته بينهم بالاشياء التي يستطيعونها هذا للأسف كان يستعين اخ باخيه الحاضر في قضاء حاجته من بناء او غرس شجر او اقتراب منه او غير ذلك - 00:40:31

مما يظهر بين الناس فاذا طلب منه ذلك فهو حي حاضري يسمع كلامه او بالمكاتبة او بالادوات الجديدة من البرق او الهاتف وغير ذلك فهذا من حق المخلوق فيما بينهم لا ليس في هذا عبادة. وانه هذه امور عافية واسباب عافية لا حرج فيها. اما دعاء الموتى والاستغاثة بالامر والموتى او - 00:40:51

من الاصنام ومن الاشجار او من الكواكب او من الجن او من غير ذلك هذا هو الشرك الاكبر. وهذه عبادة غير الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال عز وجل واذا لا تظن الا الله وهذا هو حق الله الذي افرضه افترضه على عبادته واصل به الرسل خلق من اجله اتقى اليه ولهذا قال سبحانه - 00:41:11

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولقد بعثنا في كل مكر كل امة رسولا. فليعبدوا الله الصاغون واسألوا الاوسنا من فضلك من رسلنا وجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:41:31

اياك نعوذ واياك نستعين الى غير هذا من الايات الدالات على انه سبحانه افترض على عبادته يخصهم بالعبادة. من الذل والخضوع له بضاعة الاوامر وترك النواهي لقصد التقرب اليه مرابط فيما عنده والحذر من عقابه سبحانه وتعالى. نعم. ثم بعده هو حق المخلوقين وآخره واولاهم بذلك - 00:41:51

حق الوالدين ولهذا يكفي تبارك وتعالى بين حقه وحق الوالدين كما قال تعالى ان اشكر لي والديك الي المصير وقال تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوه الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:42:11

قال واتنا البرد حقه والمسكين وابن السبيل. وفي الصحيحين عن ابن عن ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم معي. قال بر الوالدين كنت ثم - 00:42:31

هذه سبيل الله. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله من ابر؟ قال امك. قال ان الله اكبر. قال امك. مم. قال ثم من قال امك. قال ثم من قال اباك ثم ادناك ثم ادناك - 00:42:51

المؤلف مرة ثانية ثم امك سقطكم ثم ابات في الرابعة. وهكذا والآخر قال يا رسول الله اي الناس حق بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من قال ابوك - 00:43:11

الوالد في المرتبة الرابعة الله المستعان نعم وقوله تعالى لا تعبدون صح لسانك لا تعبدون الا الله قال فما شريط نعم خبر بما ان الطلب وهو اسد وقيل كان اصله ان لا تعبدوا الا الله. كما قرأها من قرأها من السلف. وحذفت ان - 00:43:31

كذا وحكي عن عن ابي وابن مسعود رضي الله عنهما انهما قرأها لا تعبد الا الله قال واختاره الكسائي والحراء قال واليتامى وهم وهم الصغار الذين لا لا تسب لهم من الالباء والمساكين الذين وهم الصغار الذين لا كسب لهم من الالباء هم ان ولا اباء - 00:44:01

لا كسب لهم ولا اذى لهم من الاذى. بس. نعم. يعني اباؤهم وامهات الى انهم من الالباء نعم المقصود باليتيم الذي وليس له ما يغنيه. نعم. والمساكين الذين لا يجدون ما ينفقون لا ينفقون - 00:44:31

على هذه الاصناف التي امرنا الله تعالى بها صريحة في قوله و اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآية. وقوله تعالى وقولوا للناس حسنى اي كلموهم يصلي بل وبيّنوا لهم جانبا ويدخل في ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف كما قال -

00:45:01

حسنا السلام النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن يمكن غير هذا من وجوه الخير كله لكن يطوقون الا في حسنا لان من دعاهم الى الله فقد احسن اليهم ومن امرهم بالمعروف او نهوا - 00:45:31

وهكذا من نصحتهم وهكذا من اوصاهم بما ينفعهم كل هذا حسن. المعنى كونوا فيما بينكم يستحملون ما هو نافع لكم بالكلام الطيب والالفاظ الطيبة وعدم الشدة والعرض. نعم. نعم من فقد امه عليه من فقد الاب. نعم. نعم. كما قال الحسن البصري في قوله تعالى -

للناس حسنى فالحسن فالحسن من القول يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحلم ويعفو ويكره تكن لله حسنا كما قال الله وهو كل خلق حسن رضىه الله. وقال الامام احمد حدثنا روح قال حدثنا ابو - [00:46:21](#)

وعاملني خراج عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن ابي الصامت عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحقرن من المعروف شيئا وان لم تجده تلقى اخاك بوجه منطلق واخرجه مسلم في صحيح - [00:46:41](#)

والترمذي وصححه من حديث ابي عامر الخراج واسمه صالح ابن رشد به ونهب ان يأمرهم بان وهذا ومن اكمال هذه الشريعة ما جاءت به من الخير والعظيم وما يجمع القلوب ويؤلف بين الاقارب وغيرهم من المسلمين لا تحقرن - [00:47:01](#)

من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخر طريق بل ينسبط ليس فيه عبوسة ولا شك ان هذا مما ويؤلف بين الاقارب ولو ما اعطوا مالا ولو ما بذلوا مسلما. وليس كل احد يستطيع المال. لكن بذل المعروف - [00:47:21](#)

الكلام الطيب وكف الاذى وحسن اللقاء هذا من اعظم المعروف. نعم ماذا؟ نعم في صالح الرسل نعم نعم نعم الفعلي والقولي ثم اكد الامر بعبادته والاقدام الى الناس بالمتعلم من ذلك وهو الصلاة والزكاة فقال - [00:47:41](#)

الصلاة وآتوا الزكاة. واخبر انه تولوا عن ذلك كله اي تركوه وراء ظهورهم واعرضوا عنه على عمد الا قليل منهم. وقد امر الله هذه الامة في سورة النساء. الا قليل - [00:48:26](#)

نعم. التعريف. نعم. نعم. نعم الا قليل منهم. هم. هم. كان منكر او كان منكر. نعم. نعم. نعم وقد امر الله هذه الامة بنظير ذلك في سورة عيسى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين - [00:48:46](#)

احسانه وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار بالجنب والصاحب بالجنب وبالسبيل وما ملك حنانة ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فقامت هذه الامة من ذلك بما لم تقم به امتي - [00:49:16](#)

الامم قبلها والله الحمد والمنة ومن النقول غريبة ها هنا ما ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره ابي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن يوسف يعني. هم - [00:49:36](#)

يمسي قال حزينا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن احد انه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديا ولا نصرانيا الا سلم عليه. فقليل له ما كانت تسلم عليه - [00:49:56](#)

اليهود والنصارى فقال ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنى وهو السلام قال وروي عن الفرسان نحو قلت وقد ثبت في السنة انهم لا يبدأون بالسلام والله اعلم. ولا يضح عن هذا الردود غلط - [00:50:16](#)

سنة ثمان لا يبدأ المؤلف نعم. نعم. صالح ابن عامر بني تميم ثواب وصالح ابو عامر وهو الخزاز. زينه سعيد بن منصور في سننه. ووههم المسجد فقال صواب صالح عن عامه - [00:50:36](#)

اي اي ابن الحاج عن الشعبي وليس كما قال رواه ابو داود. في صاحب الرخصة في رمضان. يقول ابوه رأى صاحبه ايه صالح ابن مرسم المزني مولا هم ابو عامر الحزاز بمعجمات البصري تذوق كثير - [00:50:56](#)

من الثالثة ما في سنة اثنتين وخمسين. والبخاري لاجل مفرد ومسلم والاربع. عند ابو حجاج. ومعجمات نعم صلح الخزان نعم قال تعالى واذا اخذنا ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم حرتم وانتم تشهدون. احسنت اللهم - [00:51:16](#)

نسأل الله السلامة. هذا فيه عبرة وعظة. اذا كان اليهود والنصارى اعرضوا عن هذه الاوامر العظيمة الواجب علينا قصص اليهود والنصارى لماذا والصحيح احذره صفاتهم الذبيلة. وتأخذ باعمالهم الطيبة. هذا مقصود من القصص. انما قص الله علينا اخبار الامم بالماضية لتحذر افعال - [00:51:46](#)

فلهم قبيحة ولتأخذ بالافعال التي مدحها واثنى عليها سبحانه وتعالى. ولهذا قال بعضهم مضى القوم ولا بعنا به سواك لان المقصود انتم قص عليكم هذه القصص لتأخذوا بالطيب وتحذروا الصفات الذميمة - [00:52:16](#)

والاعمال التي انكرها الله عز وجل على اهلها حتى لا تكون سهو. نعم. امين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه رحمه

الله تعالى في تفسير قوله تعالى واذا خزنا موسى - 00:52:35

دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم حررتكم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم غشاء قرأت حاجوهم وهو محرم عليكم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون - 00:52:55

ابن ابي ذر فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى بالعذاب وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. فلا يخفف عن - 00:53:25

منهم العذاب ولا هم ينصرون. يقول تبارك وتعالى منكرا عن اليهود الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وما كانوا يعانونه من القتال مع العرس والخزرج ذلك ان الاوس والخزرج. وهم الانصار - 00:53:45

الجاهلية عباد الرحمن وكانت بينهم حروب كثيرة كانت يهود المدينة فلا فكانت الحرب اذا نشبت بينهم قاتل كل فريق مع حلفائه فيأتي اليهودي اعداءه وقد يقتل اليهود الاخر من الفريق الاخر. وذلك حرام عليه في دين - 00:54:05

بكتابهم ويخرجوا لهم من بيوتهم وينتهبون ما فيها من الافراح والامسحة والامساك والاموال ثم اذا وضعتهم ولهذا قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ ولهذا قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسكتون دماء - 00:54:35

ولا تفرجون انفسكم من دياركم الا يقتل بعضكم بعضا ولا يحب من منزله ولا ولا يظاهر عليه كما قال تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم. وذلك - 00:55:05

التي واحدة بمنزلة النفس الواحدة كما قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في ثوابتهم وتراحمهم وتراحمهم من منزلة الجسد الواحد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر - 00:55:25

وقوله تعالى ثم اتقاكم ان قوله جل وعلا وان اخذنا ميثاقهم لا تشركون دماءهم انفسكم من دياركم المعنى لا يسلك بعضهم لنا بعض ولا يخرج بعضهم بعضا من لانه كالشيء واحد - 00:55:43

الواردة في شيء واحد فلماذا نهاهم ان يغفل بعضهم بعضا او يخرج بعضهم بعضا من جاره تشبيه او يأخذ ماله فعليه ان يمتنع من هذا كله وهكذا قوله جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان غفور رحيم. لا يقتل بعضهم بعضا. كل منكم عنه يحترم - 00:56:02

دم اخيه وعرا اخيه ومال اخيه وبشرة اخيه الا بحق والمسلمون شيء واحد لا يقتل بعضهم بعضا ولكن بعضهم بعضا ولا يؤذي بعضهم بعضا هكذا اليهود وهكذا النصارى وهكذا في الملل - 00:56:21

حرم الله عليه ان يشبه بعضهم بعضا ووجب عليه ان يستقيم على دينه وكانت الاوس خالفهم قريظة وكانت ايضا تحالفهم هؤلاء هم الذين موجودون في المدينة اليهود ثلاثة اصناف - 00:56:37

ومن حلفاء الخزرج الثالثة طائفة من الخلفاء الاوس. ولما نقضت اليهود العهد وابي هريرة يوم الاحزاب نزلوا على حكم سعد لانه رئيس الاوس ومن تتبعه حكم سعد رضي الله عنه ان ترسل بقتلته - 00:56:58

غسل رجالهم ونساءهم لانهم نقضوا العهد وظهروا عبادة الاوثان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اطر فلما نزلوا على حكم شعب قتل النبي مقاتلتهم وسمى ذريتهم ونسائهم - 00:57:24

اما من يظير فقد اجلوا قبل ذلك من المدينة الى النعاس والى الشام جاري نقلهم العفو فالحاصل من هذا كله ان الواجب على المسلمين ان يصون بعضهم بعضا الدماء والاموال - 00:57:43

والا يعتدي بعضهم على بعض لانه اهل دين واحد واهل ملة واحدة كما حرم الله على اليهود ما رأى ان يرسم بعضهم بعضا او يجد بعضهم بعضا وهم باهل ملة واحدة - 00:58:02

فلما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجب عليهم جميعا ان ينقادوا لما جاء به عليه الصلاة والسلام وان يتبعوه. وان يدعوا ما هم عليه من دين التوراة ودين - 00:58:12

لان الله بعث محمدا رسولا في عامة الى الجميع وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله جميعا فلما

ابوا ولم يتبعوه صاروا بذلك كفارا ضلالا - [00:58:23](#)

ودمهم حلال ما لهم حلال الا ان يؤدوا الجزية فكان النبي وادعهم لما هاجر الى المدينة عليه الصلاة والسلام وادعهم ثم لما اعتدلوا تدفنوا النظير اجرؤا ولما جرى لطبع ما جرى يوم الاحزاب من نقض العهد ومظاهرة اهل مكة من المشركين - [00:58:37](#)

ركب فيه الكعب لما طلب حكم حكم فيه وحكم فيهم بالحق رضي الله عنه والمقصود من هذا كله بيان تناقض اليهود الى خلافهم ومخالفتهم لكتابهم قبل ان يخالفوا كتاب الله الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:59](#)

اليهود كذبت عيسى عليه الصلاة والسلام وزعموا انه ولد بغيل ورمضوا امه بالبراء فكفروا بذلك كفرا مستقلا قبل ان يأتي محمد عليه الصلاة والسلام ثم جاء محمد فكذبوه كفر على كفر - [00:59:16](#)

اه وظلال على ظلال ظلال والنصارى كذلك لما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا به صاروا كفارا ضالين كاليهود ثم اقره صلى الله عليه وسلم في المدينة اول ما قدم ونعه تأليفا للمسلمين طلبا لدخول - [00:59:34](#)

الوطنيين وغيرهم في الاسلام فلما اعتدوا اجزي من اجلي منهم قبل الاحزاب وقتل الاحزاب ثم استقر فيه حكم الله بعد الثراء منهم ان لم يسلموا فان ابوا ولم ينقادوا للجديّة وجب قتالهم كسائر الكفرة - [00:59:53](#)

وهذا كله يبين لنا تناقض اليهود ورضوانهم وضلالهم وانهم لم يستجيبوا لا بكتابهم ولا بما انزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام من ناقضوا هذا وهذا مشروع صحيح نسأل الله العافية. نعم. فقال تعالى ثم - [01:00:13](#)

ثم انتم تشهدون اي ثم ناقت لمعرفة هذا الميثاق وصحة وعنكم به. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم يخرجون فريقا منكم من ديارهم الاية قال محمد ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن سعيد ابن جبير - [01:00:30](#)

او عشرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الاية قال انباهم الله بذلك وقد حرم عليهم بالتوراة كالدماء وافترض عليهم - [01:00:50](#)

عليه فيها فكانوا اذا كانت بين الاوس والخزرج نعم مع الخزرج وخرجت النظير وقريظة مع الاوز يظاهر كل واحد من الفريقين خلفاءه وعلى اخوانه حتى تسابقوا بينهم وبأيديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم والاوس والخزرج اهل الشرك يعبدون

الاوثان ولا يعرفون جنة ولا نار - [01:01:10](#)

ولا بعثا ولا قيامة ولا كتابا ولا حلالا ولا حراما واخذ به واخذ به بعضهم من بعض للنظير وقريظة ما كان في ايدي الخلد ويطلبون ما

اصابوا من دماهم وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم. مظاهرة لاهل الشرك عليهم. يقول الله تعالى ذكره حيث انباهم - [01:01:51](#)

الا تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ اي تفاجئونهم بحكم الثورة وتقتلونهم. وفي حكم التوراة الا ولا يخرج من داره ولا يظاهر

عليه من يشرك بالله ولا يظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الاوثان - [01:02:29](#)

من دونه من دونه من دونه ابتغاء عرض ابتغاء الدنيا ففي ذلك من فعل مع الاوس والاذن ففي ذلك مع الاوس والخدرش فيما بلغني

نزلت هذه الاية. الله اكبر كانت نظير حلفاء الخزرج فكانوا يقتتلون في حرب بينهم فتقاتل بنو قريظة ما حلفائهم النظير وحلفائهم - [01:02:49](#)

وكانت فتقاتل بنو قريظة مع حلفائهم النظير. نعم. وحلفائهم. مع حلفائهم يا اسلام وكانت النظير تقاتل قريظة وحلفاءها نعم وحلفائهم ويغلبونهم فيخلفون ديارهم ويخرجونهم منها. فاذا اوتي رجل من الفرنسي كلاهما جمعوا له - [01:03:19](#)

وحتى يبدو فتعيرهم العرب بذلك ويقولون كيف تقاتلونهم وتفتونهم؟ قالوا انا امرنا ان نسجيهم وحرّم علينا حسابهم قالوا فلمة تقاتلونهم قالوا انا نستحي ان نستحي ان تستدل حلفاؤنا فذلك في نعيمهم الله تبارك وتعالى فقال تعالى ثم انتم هؤلاء فاقتلون

انفسكم وتخرجون - [01:03:47](#)

كم منكم من ديار الاية؟ وقال باطعم السديان الشافعي نزلت هذه الاية في قيس ابن حطيم ثم كن هؤلاء يدخلون انفسكم وتخرجون

فريقا منكم من ديارهم الاية. وقال اسباط عن عن السدي عن عبد خير - [01:04:17](#)

قال غزينا ما سلمان من ربيع الباهري بلنجر. فحاصرنا اهلها ففتحنا المدينة واعقبنا يهودية بسبعمائة فلما مر برأس الجالوت

نزل به فقال له الله يا رأس الجالوس هل لتبيع عجوزها هنا من اهل دينك تشتريها مني؟ قال نعم قال اخذتها - [01:04:37](#)

بمئة درهم قال فاني اربحك سبعمئة اخرى قال فاني قد حلفت الا انقصها من اربعة الاف قال لا حاجة لي فيها. قال والله لتشتريها مني. او لتذكرن بدينك الذي انت عليه. قال اجنني - [01:05:07](#)

التوراة ان فلا تجد انك لا تجد مملوكا من بني اسرائيل الا وان يأتوكم اسارى وايتوكم اسارى فهاجروهم وهو محرم عليكم اخراجهم. قال انت عبد قال نعم قال فجاء باربعة الاف ورد عليه الفين. هم. وقال - [01:05:27](#)

حدثنا ابو جعفر قال حدثنا الربيع ابن انس قال اخبرنا ابو العارية ان عبد الله او مثلا مر على رأس جالوت من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب - [01:05:57](#)

فقال عبد الله اما انه مكتوب عند في كتابك ان تفاديا ان تفاديهن كلهن انه قل لهن نعم الذي ارشدت اليه والذي ارشدت اليه الايات الكريمة وهذا سياق دم اليهود في قيامهم بامر التوراة التي يعتقدون صحتها ومخالفة شرها مع معرفتهم بذلك - [01:06:17](#)

وشهادتهم له بالصحة فلماذا لا يؤمنون على ما فيها ولا على نقلها ولا يصدقون فيما كتموا ومن جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومهاجره وغير ذلك من شروره التي - [01:06:42](#)

التي اخبرت بها الانبياء قبله وعليه الصلاة والسلام واليهود عليه لعائل الله يتكتمونه بينهم ولهذا قال تعالى فما جزاءي قال ذلك منكم الى حدود الحياة الدنيا اي بسبب مخالفتهم شرع الله وامره ويوم القيامة يرجعون الى اشد العذاب الا ان على مخالفة كتاب الله الذي بايدهم - [01:07:02](#)

وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. اي استحبوها على الآخرة واختاروها فلا يخفف عنهم العذاب اي لا يفتقر عنهم ساعة واحدة ولا هم ينشرون اي وليس لهم - [01:07:32](#)

ولا وهذا كما انه ذنب لليهود ضعيف لهم ودعيه لهم وكثير لهم. وايضا تحية لهذه الامة. ان تخالف كتاب ربها وسنة نبيها ليس هذا خاص بهم بل هو عام. فاذا كان اليهود يعيرون ويعاقبون ويذمون بمخالفة التوراة - [01:07:52](#)

والمسلمون اذا خالفوا القرآن الذي هو اعظم من التوراة وافضل من التوراة يكون اسمهم اكثر واستعراضه العقاب اعرض والله يحذرنا من اعمال اولئك الاشرار اليهود واشباههم. ان من فعل فعلهم لن يستحق ما استحقوه من العقوبة وما هو اكثر من ذلك - [01:08:22](#)

فاذا كان اليهود والنصارى قد حرموا وغيروا وبدلوا واستحقوا العقوبة على مخالفتهم انبيائهم وعلى لديهم حلول فالواجب ايضا على امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يحذروا اخلاقهم الجميلة وصفاتهم القبيحة وان يحذروا - [01:08:46](#)

مخالفة كتابهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام. بل عليهم ان يلتزموا بكتاب الحبيب والسنة المطهرة. وان يؤديوا احكامهما وليحذر من مخالفتها في جميع الامور. وبذلك يستحقون من الله الفضل العظيم والفوز الكبير. والسعادة الابدية. حفظا - [01:09:06](#)

قال تعالى بروح القدس تقتلون صلى الله عليه وسلم وقد يقول مشهور النضير مع الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقصينا من بابه بالرسول. واخرنا عيسى - [01:09:26](#)

ومريم البيئات وايدناه بروحه خبث. اكل ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا يعيش تبارك وتعالى والعناد والمخالفة والاستكبار على يذهب الله تبارك وتعالى بني اسرائيل بالعتم والعناد والمخالفة - [01:10:23](#)

والاستكبار على الانبياء وانهم انما يتبعون اهواءهم فذكر تعالى انه اعطى منك كتاب وهو ففرقوها وبذلوها وقالوا اوامرنا وايدوها. وارسل الرسل والنبيين من بعده الذين يحصون وبشريعته كما قال تعالى مما انزلنا التوراة ونور يحكم بها النبيين الذين اسلموا - [01:10:53](#)

للذي نهادوا الربانيون والاحبار والاحبار كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية ولهذا قال تعالى وقصينا من بعده بالرسول. قال الصديق عن ابي ما لك اتبعنا وقال غيره واردفنا كل قرين كما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا كسرى حتى ختم انبياء بني اسرائيل بعيسى ابن مريم - [01:11:23](#)

فجاء فجاء بمخالفة الثورات في بعض الاحكام. ولهذا اعطاه الله من البيئات وهي المعجزات. قال ابن عباس رضي الله عنهما للاحياء الموتى وخلقهم من الطين كهيكل فيها فتكون خيرا باذن الله - [01:11:53](#)

واجراء الاسقام واحبابه بالغيوب وسيدي بروح القدس وهو جبريل عليه السلام ما يدلهم على اسمه جاءهم فاشتد تقليد بني اسرائيل له وحصده عنادهم وعمادهم لمخالفة الثورات في البعض كما قال تعالى اخبارنا العيسى ولا احل لكم بعض الذي حرم عليكم وجنتكم لايات من ربكم ام اية - [01:12:13](#)

كان بني اسرائيل تعامل تعامل الانبياء اسوأ المعاملة لفريقا يكذبونه وفريقا يقتلونه وماذا ذلك الا لانهم يأتونهم بامور مخالفة لاهوائهم وارائهم وباللزام التوراة التي لقد تفردوا في مخالفتها. ولهذا كان ذلك يشق عليه. فكذبوا فكذبوهم وربما - [01:12:43](#)

فقتلوا بعضهم ولهذا قال تعالى ابكلما جاءكم رسول مما لا تهوى انفسكم استكبرتم فبريقهم درس وفريقا ترحلون. يدل على شدة المعالجة ومن انصار بني اسرائيل ان من ماله وانه والعياذ بالله اثر الهوى على الهدى واستكبروا على اتباع الحق اذا خالف اهواءهم ثم - [01:13:13](#)

التكليف وهذا الهوى الخبيث. على ان قفلوا بعض الرسل. وهذا كله من شدة العبادة والكفر والفساد. والمقصود من هذا تحذيرنا. على مضى القول وهو لم يعنى به الا هذه الامة ان تنتبه. وان تحذر - [01:13:43](#)

بها كما جمع بين اليهود والنصارى مخالفة انبيائهم والمع الاحذار ان تكون مثلهم ان تكونوا مثل هؤلاء والمغضوب عليهم وهؤلاء اتباع الهوى والاستكبار عن الحق فاتبعوا الحق وان خالف اهوائكم يقول سبحانه ولو يتبع الحق اوضاعهم - [01:14:03](#)

فبدأت الاوامر والنواهي ولا تكن مثال اولئك الظالمين للمغضوب عليهم والذين استكبروا. هذا حق وتابعوا الهوى حتى حملهم ذلك على الجريمة العظيمة وهي تكذيب الرسل وهكذا في هذه الامة وجد ذنب غفير الذين شابهوا - [01:14:23](#)

اذا جاء الحق بخلاف اهوائه تأولوه فيه وتبثوا له انواع الشبه وانواع التأويل ليتملصوا من الحق ومن يوافق اهواءهم الاهواء وشاداتهم وشيوخهم وخبرائهم وهذه كلها من اتباع اولئك والتشبه باولئك وتتبعون - [01:14:53](#)

والمعصوم من حفظه الله من ذلك واتبع الحق واستقام عليه والزم حق نفسه بذلك واتبع ما جاءت به الرسل سواء كان ذلك في ما يوافق هواه او بما يخالف هواه لا حول ولا قوة الا بالله نعم والدليل - [01:15:13](#)

ما ان روح القدس هو جبريل فما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الاية وتابعه على ذلك ابن عباس رضي الله طه الامام محمد اسماعيل ابن خالد والصدیق مع قوله تعالى نزل به - [01:15:33](#)

نوح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. ما قال ما قال البخاري. وقال ابن ابي زناد عن ابيه عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحيان - [01:15:53](#)

مشاركين برمج المسجد فكان ينازع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس عن نبيك فهذا من البخاري تعليقا وقد رواه ابو داود - [01:16:13](#)

عن المسيرين واغفرهم لي عنك. واغفر لي عن علي ابن حجر واسماعيل جلوس البزاري عن ابيه عن عن ابيه عبدالرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه وهشام ابن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة به قال - [01:16:33](#)

حديث حسن صحيح وهو حديث ابي الزناد وفي الصحيحين من حديث من حديث سفيان ابن عيينة عن الزهري اقول شيخنا بالبخاري يقول وقال ابن ابي الزناد عن ابيه سمع عنوة ام عاش يقول عن ابي هريرة نعم - [01:16:53](#)

وقال وقال ابن ابي الزناد عن ابيه عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها لا يا شيخ العروة نعم نعم صلي على النبي. وفي الصحيحين من حديث سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن يزعم ابي هريرة رضي الله عنه - [01:17:13](#)

ان عمر بن الخطاب من ربح الشام وهو يوجد الشعر في المسجد. فلحق اليه فقال قد كنت انشد فيه. قد ثم التفت الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال انشدك الله اسمعت رسول الله - [01:18:03](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اجد عني اللهم ايد بروح القدس فقال اللهم نعم البيانات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان

اهدهم او هاديههم وجبريل معك وفي اسناد حسان قوله - 01:18:23

هو جبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس به خفاء. وقال محمد ابن اسحاق حدثني عبد الرحمن ابن ابي الحسين يبيكي عن شرق حوجل الاشعري ان نفرا من اليهود فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا - 01:18:43

عن الروح فقال بالله وبأيامه وبأيامه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه جبرائيل وهو الذي يأتيني قالوا نعم. عن ابن مسعود ان رسول الله هم وفي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق - 01:19:03

نوعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله القلب عبد الله بن عبد الرحمن سعد يحدثني حدثني عبد الرحمن رواه عبد الله بن عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن - 01:19:33

الف مبروك لا اله الا الله انا ضعيف والله على ظاهر يعني يلزم الطلب واحرصوا على ان طلب الرزق وطلب الخير من غير تدقيق منه مما قد يخفى عليه نعم - 01:20:23

اقوال اخر قال ابن ابي حاتم نعم الحسين الرحمن ابن نوفل من الخامسة جماعة في تلميذ عبدالرحمن الحين قال ابن ابي حاكم حدثنا ابي زراق قال حدثنا من جابر بن حارث - 01:21:13

قال حدثنا بشر عن ابي هريرة عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما وايدناه بروح القدس قال هو الاسم الاعظم الذي كان عيسى يحيي به موسى فقال ابن جرير حدث حدث عن الانجاب فذكره وقال - 01:21:53

عن الروح هو حق هو حفظة على الملائكة. وقال نعم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن عمر القدس هو الرب تبارك وتعالى وهو قوله تعالى وقسم عن مجاهد والحسن البصري انها قالوا القدس هو الله تعالى وروحه جبريل وعلى هذا يكون - 01:22:13

الاول وقد فعل هذا يكون القول الاول وقال الاول ممتاز نعم يقول عبد الرحمن الحسين الجعفي ابو الحسين الكروي مقبول من صغار الآخر. يا شيخ. لا تلحوا على الناس. عبد الله بن ابي حسنة - 01:22:53

نعم. البركة قال العرفي عن ابن عباس رضي الله عنهما القدس الصفر. وقال ابن جرية حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال قال تعالى ابن زيد في قوله تعالى وايدناه بروح القدس. قال ايد الله موسى بالانجيل روحا كما زال - 01:23:43

قرآن روحه الهنا روح الله كما قال تعالى. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ثم قال ابن جرير في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضع فان الله تعالى اخبر انه - 01:24:13

سبعين اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى اذا ايتك بروح القدس تسلم الناس بالمهد وتهللا واجعل منسك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الالية وذكر انه ايده فلو كان الروح الذي ايده به هو هو الانجيل لكان قوله اذا - 01:24:33

واذا علمت الكتاب والحكمة له. والله سبحانه وتعالى اعز رجل اي خاطب عباده بما لا يفيدهم به. قلت ومن الدليل على ان الدليل ومن الدليل على ان جبرائيل ما تقدم من اول الشيعة ولله الحمد. ومن الجنين. ومن الدليل على انه جبرائيل ما تقدم من اول -

01:25:03

ولله الحمد وقال الزمكري عليه الصلاة والسلام كما تقدم في الدالة له وقال الزمخشري بروح القدس بالروح المقدسة كما كما تقول -

01:25:33